ارتضيناها ، وهم من نادوا بفكرة الأدب الإيجابى الهادف ، أى الأدب القائد للحياة ، وعابو السلبية والغيبية والرومانسية الهاربة ، ثم أولئك نادوا بضرورة تحمل الأدب أو الفنان لمسئوليته ،وطالبوه بأن يلتزم ، أى أن يوحى بوسائله الفنية الخاصة بالرأى أو الاتجاه الذى يرتضيه فيما يعرض من تجارب الحياة ومشاكلها ومشاكل شعبه ومجتمعه- كل هؤلاء النقاد لا نخطىء إذا أدخلناهم فى مدرسة النقد التوجيهى ، وإن كان نقدهم التطبيقى لا يخلو بالبداهة من تفسير وتقييم للأعمال الأدبية والفنية التى ينقدونها .

وأما مدرسة النقد التقييمى وهو تقييم قد يكون تأثريا جماليًا خالصًا كما قد يكون موضوعيًا علميا أو شبه علمى ، فقد كانت لنا فيه مشاركة وإن كنا قصرنا نقدنا عندئذ على مجال الشعر على نحو ما هو واضح فى كتابنا «الميزان الجديد» . ثم نشر الأستاذ يحيى حقى مجموعة صالحة من مقالاته النقدية التى كتبها منذ سنة ١٩٢٧ حتى سنة ١٩٦٠ فى كتابه الجديد «خطوات فى النقد» وإذا بمجموع هذه المقالات أو معظمها ينطق بأنه ينتمى إلى نفس المدرسة التقييمية وأنه لا يقف بها عند حدود الشعر الذى تقفز فيه القيم الجمالية إلى مكان الصدارة ، بل يمدها إلى أسلوب التعبير اللغوى فى كافة فنون الأدب بما فيها القصة والمسرحية الشعرية أو النثرية ، حتى لنحسب أن يحيى حقى قد نثر فى هذا الكتاب الأصول العامة لما يمكن أن نسميه بعلم الأسلوب .

وها هو الدكتور لويس عوض يقدم لنا فى كتابه الجديد «دراسات فى أدبنا الحديث» مجموعة من الأبحاث والمقالات العميقة التى تبيح لنا أن ندرجه فى مدرسة النقد التفسيرى بل وأن نعتبره من أكبر روادها المعاصرين .